الفصل الثاني: حركة الكشوف الجغرافية = = = = = = = = = : إغلاق الخليج العربي في وجه الملاحيين المسلمين، والى سيطرتهم على مصايد اللؤلؤ، وعلى تجارة الخيول الفارسية والعربية التي كانت ترسل من هرمز إلى الهند. أهمها ما يلي: النزاع بين البرتغال والدولة العثمانية في المحيط الهندي. ٢. انتشار النفوذ الأسباني في البرتغال، وبخاصة بعد أن استولى الملك فيليب منافسة الهولنديين للبرتغال وسيطرتهم على ممتلكاتهم في الشرق. ٤. كثرة المصروفات العسكرية التي تحمي الاقتصاد الاستعماري. وهكذا نجح البرتغاليون في مطلع القرن السادس عشر في تكوين إمبراطورية كبرى، وكان الاستعمار البرتغالي يتجه قبل كل شيء إلى التجارة وأرباحها، دون أن يعني بالتنظيم السياسي والحكومي، ثم إن إمبراطوريتهم الشرقية لم تكن متماسكة الاجزاء خاضعة لحكم واحد، وإنما كانت لا تعدو شريطاً ساحليًّا ممتدا في أفريقيا وآسيا أو جزر متناثرة في البحار الأمر الذي أدى إلى ضعف إمبراطوريتهم وسقوطها في آخر الأمر. ثالثًا ـ الكشوف الجغرافية الإسبانية: ثانيهما: اتجهت البرتغال في كشوفها نحو الشرق للوصول إلى الهند بينما اتجهت إسبانيا نحو الغرب للوصول إلى الشرق، تحقيقا لنظرية كروية الأرض. وسوف نركز من خلال الكشوف الإسبانية على الآتي: يعد كولمبس رائد حركة الكشوف الإسبانية، ولد حوالي عام ١٤٥١ ، والفلك والرياضيات، وكان يؤمن بنظرية كروية الأرض وبإمكانية الوصول إلى الشرق عن طريق الغرب؛ أي إذا أبحر غربا من مضيق جبل طارق عبر المحيط الأطلنطي يستطيع أن يصل إلى السواحل الشرقية لقارة آسيا وجزر واتجه كولمبس إلى البلاط الإسباني الملك فرديناند والملكة إيزابيلا وعرض عليهم خدماته؛ فأبحر نحو الغرب، وبعد عدة أسابيع وصل إلى جزر الباهاما، منها إلى كوبا وهايتي، وظن كولمبس أنه وصل إلى جزر الهند الشرقية، ثم قام بثلاث رحلات أخرى في السنوات ١٤٩٤، ١٤٩٨، 44]17 الفصل الثاني: حركة الكشوف الجغرافية ١٥٠٢ اكتشف خلالها الساحل الرئيسي من هندوراس إلى فنزويلا حاليا، ثم غضب عليه ملوك إسبانيا، وطرد حتى مات ١٥٠٦ دون أن يعلم أنه اكتسف عالما جديدا. ومنها : أ) عمل ملوك إسبانيا على تثبيت ملكيتهم للأراضي الجديدة حفاظا بين Tordesillas عليها من البرتغاليين الذين نشطوا في مجال الكشوف وقتئذ، وفي ٧ يونيو ١٤٩٤ عقدت معاهدة توردیسیلاس الدولتين الكاثوليكيتين. ب) فتحت رحلت كولمبس الباب أمام كثير من رحلات الأفراد والمغامرين وكان في مقدمتهم بلباو فرناندو ماجلان(وهو القيام برحلة بالطواف حول الطرف الجنوبي (١ Ferdinand Magellan: ،Solis ودي سوليس ، Balbao لأفريقيا. وكان ماجلان أحد بحارة البلاط البرتغالي، فلما غضب عليه هناك توجه إلى ملك إسبانيا وعرض عليه أمر الرحلة، فوافق الملك عليها ، وسار جنوبا بمحاذاة الساحل الشرقي لأمريكا الجنوبية حتى وصل 45]الفصل الثاني: حركة الكشوف الجغرافية = = = = = إلى نهايته، ووجد مضيقا، عرف فيما بعد بمضيق ماجلان، حيث وجده قليل الأعاصير التي تكثر في المحيط الأطلس، وفي مارس ١٥٢٠ وصل إلى مجموعة من الجزر التي أطلق عليه جزر الفلبيين ـ نسبة إلى فيليب ابن ملك إسبانيا ـ وفي إحدى هذه الجزر قتل ماجلان في اشتباك وقع مع الأهالي، في أبريل ١٥٢١. وبعد أن مات ماجلان، تولى قيادة الحملة أحد رجالها وهو وفي نوفمبر من نفس العام وصلت الحملة إلى إحدى جزر التوابل التي John Sebastian Delcano جون سباستيان ديلكانو وفي فبراير ١٥٢٢ غادرت الحملة جزر التوابل في طريق عودتها إلى أسبانيا، ،Tidor كانت حلم ماجلان ، وهي جزيرة تيدور ومرت بطريق رأس الرجاء الصالح، في قلب منطقة السيادة البرتغالية، بينما كان ماجلان يفكر بالعودة عن طريق أمريكا الجنوبية. وتجدر الإشارة إلى أن من سوء حظ إسبانيا أن الطريق للشرق عبر مضيق ماجلان كانت طويلة جدا، وكانت هذه الرحلة للدوران حول العالم أعظم الكشوف الجغرافية وقتئذ؛ وفتح الإسبان المكسيك، وبلغت الكشوف الإسبانية في هذه المرحلة أوج عظمتها. وهكذا سبقت البرتغال وإسبانيا الدول الأوروبية في القرن السادس عشر في مضما الاستعمار والتجارة، وأصبحت الأخيرتين 46]---------- الفصل الثاني: حركة الكشوف الجغرافية رابعا ـ نتائج حركة الكشوف الجغرافية ترتب على حركة الكشوف الجغرافية كثير من النتائج التي غيرت وجه الحياة في العالم الحديث والمعاصر، 1) النتائج الاقتصادية: وبالتالي انتقلت الزعامة التجارية في العالم من يد دول البحر المتوسط إلى دول غرب أوربا، ودبت حياة جديدة في موانئ البرتغال وإسبانيا ثم امتدت إلى سائر موانئ غرب أوربا، واهتمت أوربا بإغراق البلاد المكتشفة بمنتجاتها الصناعية مما أدى إلى نشاط كبير في القطاع الاقتصادي فزاد حجم التجارة زيادة كبيرة مطردة، وأخت عمليات الاستيراد والتصدير تتم بصورة كبيرة عبر المحيطات. وغدت إسبانيا هي مركز الفضة وسوقها الرئيسية في أوربا ، وأخذت تصدر سبائك الفضة إلى سائر البلاد الأوربية، وارتفاع أسعار السلع، وازدادت هذه الطبقة قوة، مركزها ضد الإقطاع. 47]الفصل الثاني: حركة الكشوف الجغرافية = = = = = = والكينا والذرة، واشتد طلب الأوربيين عليها، حتى غدت هذه المحاصيل من الضروريات بعد أن كانت من الكماليات، وانتهى الأمر إلى أن صارت عنصرا مهما في القطاع التجاري. ٢) التنافس الاستعماري: تكونت إمبراطورية برتغالية، وأخرى

Summarized by © lakhasly.com

إسبانية ، التي لم تلبث أن دخلت الميدان، لتأخذ بنصيب من الأملاك الجديدة، كذلك سادت بين الدول نظرية استغلال المستعمرات لصالح الدولة المستعمرة، ومن صور هذا التنافس تنافس إسبانيا والبرتغال، ثم التنافسي الفرنسي الهولندي من أجل السيطرة على اقتصاديات جنوب شرق آسيا.

Summarized by © lakhasly.com